مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٦ المجلد ١٦/ العدد ٧

ما جاءَ من المصادرِ على وزنِ (فاعلٍ) في البيانِ القرآنيِّ: دراسةٌ دلاليَّةٌ

أ.م.د مراد عبد حسن أحمد

التخصص الدقيق / اللغة والدلالة

جامعة تكريت / كلية التربية الأساسية الشرقاط / قسم اللغة العربية

البريد الإلكتروني Email: Murad.hassan21@tu.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الحدث – المصدر – اسم الفاعل – البيان – المقام.

كيفية اقتباس البحث

أحمد، مراد عبد حسن ، ما جاءَ من المصادرِ على وزنِ (فاعلٍ) في البيانِ القرآنيِّ: دراسةٌ دلاليَّةٌ ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، تموز ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٧ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

What came from the sources on the verb weight in the Qur'anic statement, a semantic study

Murad Abid Hasan
An Accurate specialization

Keywords : The event –the infinitive –the active participle –the statement –. the position.

How To Cite This Article
Hasan, Murad Abid , What came from the sources on the verb weight in the Qur'anic statement, a semantic study,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, July 2026,Volume:16,Issue 7.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research examines the sources that mentioned the meter (fa'al) in the Qur'anic statement, and examines their meanings resulting from the significance of the morphological structure and context. It became clear through the journey with this research that the sources that used the meter (fa'al) were not indicative of the absolute event only, as is the case. With the rest of the sources in Arabic, the subject had a share in it, and that significance is taken from the active participle that indicates the meaning and its owner. They have come together in one structure - the absolute event, and the essence - as stated in the words (loud), (tyrant) and (qaraa). These sources have given two meanings: exaggeration and strength in the event, which is a sign indicated by the source, and the entity or what is called (The owner of the meaning) and it comes from the meter of the subject.

It is noteworthy that the words that were used in this meter were associated with the horrors of the Day of Resurrection or with torment and destruction, and perhaps from here they were used in an active meter; Because the meaning of the infinitive alone does not convey the meaning

of destruction, devastation, and destruction unless it includes a subject to whom the action is attributed, and on this basis it came specifically in use with a weight that was not originally assigned to it.

الملخص

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ، وبعد :

ينظر هذا الجهد في المصادر التي وردت على وزن (فاعل) في البيان القرآني ، ويقف على معانيها المتأتية من دلالة البنية الصرفية ويربطها بمقامها الذي وردت فيه ، وبعد النظر تبيّن أنّ هذه المصادر لم تكن دالةً على الحدث المطلق فحسب كما هو الحال مع بقية المصادر في العربية ، بل كانت تحمل في طياتها ذاتا ، وتلك الذات مأخوذة من اسم الفاعل الذي يدل على المعنى وصاحبه ، وقد اجتمعا معاً في بنية واحدة – الحدث المطلق ، والذات – على نحو ما جاء من لفظ (صاخة) و (طاغية) و (قارعة) وهذه المصادر قد أدّت معنيين اثنين : المبالغة والقوة في الحدث وهي دلالة يفيدها المصدر ، والذات أو ما يسمى (صاحب المعنى) وهي متأتية من وزن فاعل .

ويلفت النظر أنّ الألفاظ التي وردت على هذا الوزن اقترنت بأهوال يوم القيامة أو بالعذاب والدمار ، ولعلها من هنا وردت على وزن فاعل ؛ لأن دلالة المصدر وحدها لا تؤدي معنى الدمار والخراب والهلاك المُراد ما لم تتضمن ذاتا يُسند إليه الفعل ، وعلى هذا الأساس جاءت خاصة في الاستعمال على وزن لم يوضع لها في الأصل.

ولم أجد أحدا – في حدود علمي المتواضع – قد وقف على هذا المعنى اللطيف وعقد له بحثا يُظهر من خلاله تلك اللمحات الدلالية الشفيفة ، كُلُّ ذلك دعاني إلى النظر فيه ، فكان هذا العمل .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه ، حمدا يليق بجلاله وعظيم سلطانه ، والصلاة والسلام على النبي الأمي محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله وأصحابه ، وعلى التابعين ، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين ، وبعد :

يقف هذا البحث على ألفاظ من البيان القرآني استعملت للجمع بين دلالة المصدر واسم الفاعل فجاءت على وزن (فاعل) ثُم خُتمت بالهاء لقصد المبالغة فاستقرت على وزن (فاعلة) من مثل : (قارعة) و (طامّة) و (صاخّة) وهذه الألفاظ في غالبها ألفاظ إسلامية اقترنت بعذابات الأمم السالفة وبأهوال يوم القيامة ، حتى قيل فيها : ((هي أسماء ليوم القيامة)) .

ومعلوم في أوساط اللغويين وأهل الدلالة أن المصدر يدل على حدث مطلق ؛ إذ هو غير مقيد بزمن ، كما يؤتى به للمبالغة ، واسم الفاعل يدل على الحدث وصاحبه ، وهو أقل مبالغة من المصدر ، فكان قد جمع في هذا الوزن (فاعلة) بين الحدث المطلق الذي يفيد الخفة في الحركة والعموم والمبالغة وبين ثقل الذات في اسم الفاعل ، والغاية من ذلك البناء اللغوي تجسيد الهول على هيئة ذات عظيمة يُسند لها فعل الخراب والتدمير والعذاب .

ولمّا كانت البنية الصرفية لا تظهر دلالتها إلا باشتراك الدلالة الوضعية لأصل اللفظة بيّنا دلالة كل لفظة انطلاقا من أصل وضعها اللغوي فـ (القارعة) و(الصاخة) و(الصاعقة) وإن كانت كلها على وزن (فاعلة) فإنها تختلف من حيث أصل وضعها اللغوي، فالصخّ مغاير للصعق والقرع ، وإلّا لما كان قد غاير بين الألفاظ ، ولا ريب أنّ كل لفظ مناسب في مقامه .

ومن حيث تقسيم المادة فقد جعلناها على مبحثين اثنين : الأول : (في بيان دلالة البنية الصرفية ودلالة الوضع والاستعمال القرآني) وقد عرضنا فيه لدلالة البنية الصرفية ودلالة المصدر واسم الفاعل ، وبيّنا الدلالة الوضعية في الاستعمال ، ونظرنا أيضا في خصوصية الاستعمال القرآني .

أمّا المبحث الثاني فقد عقدناه لـ (دلالة البنية الصرفية للألفاظ التي وردت على وزن (فاعل)) وربطها بمقامها الذي وردت فيه ، ولم نغفل الدلالة الوضعية لتلك الألفاظ لأنها لا تنفك عنها وتساهم بشكل كبير وفعّال في كشف معناها.

المبحث الأول

في دلالة البنية الصرفية ودلالة الوضع والاستعمال القرآني : –

١–البنية الصرفية وعلاقتها بالمقام

تظل البنية الصرفية أداة تهتك لنا الحجب فتكشف عن خصائص الدلالة بمراعاتها في المقام وتركيب الكلام ، وقد تنبَّه القدامى إلى ذلك المعنى ، فالخليل بن أحمد الفراهيدي كان يرى : بأنّ العرب تحاكي بنية اللفظ معناه ، وذلك حين قالوا : صرَّ الجندب صريراً ، وصرصر الأخطب صرصرةً ، فكأنهم توهموا في صوت الجندب مدًّا ، وتوهموا في صوت الأخطب ترجيعاً[١] .

ولم يغب معناها عن المحدثين إذ تفطّنوا لها ، قال تمَّام حسان: إنَّ المعاني التي تدل عليها البنى التصريفية هي بحالها تتسم بالاحتمال والتعدد وعدم القطعية ، فالمبنى الصرفي الواحد يصلُح لأن يعبر عن أكثر من معنى ما دام غير مقيد بإشارة ما ، في مقام ما ، فإذا تحقق المعنى بعلامة معينة أصبح نصاً في معنى واحد بعينه تحدده قرينة اللفظ والمعنى والحال على السواء[٢] .

ومن ذلك (صرَّ – و صرْصرَ) ، إذ فرَّق اهلُ العربية بين صر وصرصر من حيث البنية الصرفية ، فقالوا : (صر) ثلاثي لا يدل على تكرار، بخلاف – صرصر – فإنه رباعي وزنه (فعفل) يدل على تكرار الصوت مرة بعد مرة ، فإذا قلت : ذرّ الشيء وصرّ الباب ، وكفّ الثوب ، ورضّ الحبّ : لم يدل على تكرار الفعل، بخلاف ذرذر، وصرصر، ورضرض، ونحوه [٣].

٢–دلالة المصدر

يدل المصدر على المبالغة ؛ إذ هو حدث مطلق لا يُقَيد بشيء ، وتتجلى دلالته في قوله تعالى : **((وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (٣٣))**(الزمر: ٣٣)، فالذي جاء بالصدق هو النبي (صلى الله عليه وسلم) ، فعبر له بالمصدر الذي يفيد المبالغة[٤] وذلك أن النبي جاء بكل الصدق ولم يترك منه شيئا ، والذي صدّق به أبو بكر الصديق (رضي الله عنه)[٥]، فعبر له بالفعل الذي يفيد التدرج والاستمرار لما كثُر منه التصديق واستمر.

وصار ذلك التصديق مجازا له كما صار قوله تعالى : **((أَمَّنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ (٩))** (الزمر: ٩) ، مجازا لعثمان رضي الله عنه لكثرة قيامه وصلاته .

٣–دلالة اسم الفاعل

اسم الفاعل يدل على الحدث والحدوث وفاعله[٦] ، وليس فيه مبالغة كما في المصدر ، ومن ذلك قوله تعالى : **((يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ (٢))** (الحج: ٢) ، فلفظة (مرضعة) اسم فاعل ؛ إذ المراد منها التلبس بالحدث لا دوام الصفة [٧] ، والأم حين يكون الرضيع بين يديها تحرص كل الحرص على راحته ، فكيف تسلو تلك الرحمة والعاطفة وتنشغل عن رضيعها الذي يحتاجها ، حتى أنها تركته ، فيا ترى أيُّ هول هذا الذي يشغلها ، ويُعطِّل عندها عاطفة الأمومة والحنان ويُعطِّل حتى الغريزة[٨] . وقوله تعالى : (تذهل) أي تسلو عن ولدها ، وتحير في أمرها فتترك رضيعها ؛ من صعوبة ما تلقى من هول ذلك اليوم [٩] .

٤–بين المصدر واسم الفاعل

حمل اللغويون ألفاظا من اسم الفاعل على معنى المصدر كما في قوله تعالى : **((قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ (٣٠))** (الملك: ٣٠) ، فحملوا (غورا) على (غائر) [١٠] ، والحق أنّ التعبير بالمصدر(غورا) أقوى مبالغة وتوكيدا من التعبير باسم الفاعل (غائر) ، فكأن المراد من الوصف به بُعد الماء في الأرض حتى لا يكون هنالك سبيل في إرجاعه ، وفي

ذلك التعبير زيادة في توبيخ الكافرين الجاحدين ، وزيادة في عجزهم ، ولو وضع مكانه (غائر) لما أفاد تلك المبالغة ؛ إذ المراد منه الحدث وصاحبه دون المبالغة.

٥-وزن (فاعلة)

جمع هذا الوزن بين اسم الفاعل والمصدر ، وقد أشرنا سابقا إلى أنّ المصدر يدل على حدث مطلق غير مقيد بزمن ، وهو غير ملتبس بذات ، ومن دلالته أنه يفيد المبالغة ، في حين أنّ اسم الفاعل يدل على الحدث وصاحب المعنى ، وهو لا يفيد مبالغةً كمبالغة المصدر ، ولمّا كان ذلك كان قد جمع في هذا الوزن (فاعلة) بين المبالغة في الحدث وخفته وبين الذات ؛ بُغيةَ المبالغة ، فالمصدر إذا التبس بالذات كانت المبالغة فيه أقوى ، ومن هنا وجدنا الألفاظ الواردة على وزن (فاعلة) وهي مصادر اقترنت بأهوال يوم القيامة وعذابات الأمم الظالمة ، وكل تلك المعاني تقتضي ذاتا تكون أداةً للدمار مع خفة الحركة والسرعة في الإهلاك ، فجمع في هذا الوزن بين خفة الحدث وثقل الذات ، ثُمّ إنّ هذا الوزن اقترنت فيه التاء (فاعلة) وهي تفيد المبالغة ، وهكذا قد صارت اللفظة مختزنةً لكل معاني القوة والشدة والغلظة ، ولا يفوتنا أنّ نذكر أنّ الكلمات التي جاءت على وزن (الفاعلة) هي ألفاظ إسلامية مثل (القارعة) و (الحاقة) و (الطامة) و (الصاخة) و(الآزفة) و (الخاطئة) و (الواقعة) وغير ذلك.

٦-الدلالة الوضعية والمجازية

للفظ دلالتان : أحدهما (وضعية) وهي ما تواضع عليها أهل اللغة ، وتسمى عند المحدثين بالدلالة الحقيقية أو المباشرة ، والأخرى : (مجازية) وهي التي ترتبط خيوطها بالسياق الذي وردت فيه ، فلا يمكن كشفها والوقوف عليها إلّا من خلال دراسة سياقها ونظمها ، وهاتان الدلالتان (الوضعية) و (المجازية) لا بد من رابط يربطهما ، ، كما في قوله تعالى : ((**إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ (٥٦)**)) (الأعراف: ٥٦) ، فالرحمة من (رحم) ، والراء والحاء والميم أصل واحد يدل على الرقة والعطف والرأفة. يقال من ذلك رحمه يرحمه، إذا رق له وتعطف عليه . والرحم: علاقة القرابة، ثم سميت رحم الأنثى رحما من هذا، لأن منها ما يكون ما يرحم ويرق له من ولد[١١] ، وانطلاقا من معنى الرقة والعطف والرأفة راح المفسرون يبحثون عن دلالة الرحمة في الآية الكريمة ويربطونها بمقامها الذي وردت فيه ، فمنهم من حملها على (الغيث) فتقديرهم : (إن غيث الله قريب) ومنهم من حملها على معنى (الغفران) ، ومنهم جعلها بمعنى (الإحسان) ، وجعلها بعضهم بمعنى الظرف (المكان والزمان) أي مكان أو زمان رحمة الله قريب ، وقيل المراد منها الثواب ، وحملهم على تذكيرها أنها اقترنت بلفظ (قريب) الذي ورد وصفا أُخبر به عنها[١٢] .

٧-بين الاستعمال اللغوي والبيان القرآني

للبيان القرآني خصائص في الاستعمال قد لا تطّرد في العربية ، كأن يُفرق بين (أبرار) و (بررة) ، فجعل (الأبرار) جمع القلة للبشر لأن القليل منهم أبرار ، في حين أنّه استعمل جمع الكثرة (بررة) للملائكة لأنهم كلهم بررة ، فليس فيهم فاجر كفّار. وكذلك استعمال (أعين) و (عيون) ، حين جعل (الأعين) للعين الناظرة المبصرة ، و(العيون) لعين الماء ، وفي ذلك التفريق تُلمح المناسبة والدقة في الاستعمال ؛ إذ العين المبصرة لا تتجاوز كونها عينين ، فلكل مخلوق عينان ؛ وإنما جُمعت لإرادة الجماعة ، والبصر لا يكون في أكثر من العينين ؛ وإنما يبقى رهين العينين ، فكان في جمع القلّة مراعاة لحقيقة البصر بالعين ، فقال تعالى : ((**وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنْزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاكْتُبْنَا مَعَ الشَّاهِدِينَ** (٨٣)) (المائدة: ٨٣) .

وفي المقابل قال تعالى : ((**فَأَخْرَجْنَاهُمْ مِنْ جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ** (٥٧)) (الشعراء: ٥٧) ، فاستعمل جمع الكثرة مع عيون الماء لغرض التكثير ، ودلالة على كثرتها واختلاف طعومها ، ودليل ذلك قوله تعالى : ((**عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَهَا تَفْجِيرًا** (٦)) (الإنسان: ٦) ، وقوله : ((**عَيْنًا فِيهَا تُسَمَّى سَلْسَبِيلًا** (١٨)) (الإنسان: ١٨) ، وقوله : ((**وَمِزَاجُهُ مِنْ تَسْنِيمٍ** (٢٧) **عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا الْمُقَرَّبُونَ** (٢٨))(المطففين: ٢٧ – ٢٨) .

ومما يدل على إرادة التكثير في جمع ((العيون)) مجيء الفعل ((فجَّر)) معها مضعفاً للتكثير[١٣] ، وذلك في قوله سبحانه : ((**وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجَّرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ** (٣٤) **لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ** (٣٥)) (يس: ٣٤ – ٣٥) .

أمّا العرب فلَم تُفرقِ بين الأعين والعيون في استعمالها اللغوي وإن كانت تُدرك الفرق بينهما ، ولعل ذلك من باب الاتساع في الاستعمال ، فقد وقع منها أن جمعت العين المبصرة على (أعين وعيون) [١٤] ، قال الشاعر [١٥] :

وأبيتُ مُخْلِيَةً أُبكّي أسعداً ولِمثْلِهِ تبْكي العيونُ وتهْمعُ

وقال غيره (١٦):

لطالما برَّحَتْ بي الأعينُ النُجُلُ واقتادني بدواعي غيِّهِ الغَزَلُ

والمفرد (عين) من المشترك اللفظي ، أمَّا المغايرة في الجمع فمرجعه للقلة والكثرة ، فالأعين جمع للقليل ، والعيون جمع للكثير .

المبحث الثاني

دلالة البنية الصرفية للألفاظ التي وردت على وزن (فاعل)

١ – (الآزفة)

(أزف) أصل يدل على الدنو والمقاربة ، يقال : أزف الرحيل : إذا اقترب ودنا ، قال الله تعالى : ((**أَزِفَتِ الْآزِفَةُ (٥٧)**)) (النجم: ٥٧) ، يعني القيامة ، فأما المتآزف فمن هذا القياس، يقال: رجل متآزف، أي: قصير متقارب الخلق[١٧].

والآزفة يعني القيامة ، قال تعالى : ((**وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨)**)) (غافر: ١٨) ، وقوله (أَزِفَتِ الآزِفَةُ) يقول : دنت الدانية : وإنما يعني : دنت القيامة القريبة منكم أيها الناس يقال منه : أزف رَحِيل فلان ، إذا دنا وقَرُب[١٨]، كما قال نابغة بنى ذُبيان :

أَزِفَ الترَحُّـــلُ غَيـــرَ أنَّ ركابنـــا لَمَّـــا تَـــزَلْ بِرَحالِنـــا وكـــأنْ قَـــدِ

وعبّر القرآن الكريم عن القيامة بأسماء متعددة : تارة الساعة ، وتارة : الآزفة، وثالثة : القيامة ؛ وسماها ههنا : آزفة؛ لشدة قربها إلى الخلق ووقوعها عليهم[١٩] ، ولما كانت تقع على الخلائق تضمنت الذات العظيمة والله أعلم ، فلبس الحدث فيها ذاتا ، وعلى هذا الأساس وردت على وزن (فاعلة) .

وجاءت لفظة (الآزفة) مناسبة لمقامها إذ المقام يحكي انتقال الناس من الدنيا إلى الآخرة ، قال تعالى : ((**رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (١٥) يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ لِمَنِ الْمُلْكُ الْيَوْمَ لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ (١٦) الْيَوْمَ تُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ لَا ظُلْمَ الْيَوْمَ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ (١٧) وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْآزِفَةِ إِذِ الْقُلُوبُ لَدَى الْحَنَاجِرِ كَاظِمِينَ مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَمِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ (١٨)**)) (غافر: ١٥ – ١٨) ، فقوله : ((**رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ لِيُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ (١٥)**)) (غافر: ١٥) متعلق بأحوال الدنيا ، ولما دنا يوم القيامة ذكره بلفظ الآزفة التي تفيد معنى الدنو والقرب والله أعلم .

٢ – (باقية)

وردت لفظة (الباقية) في بيان خبر ما حل بقوم عاد من عذاب ، قال تعالى : ((**وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦) سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ (٧) فَهَلْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ (٨)**)) (الحاقة: ٦ – ٨) ، يقول تعالى ذكره لنبيه محمد (صلى الله عليه وسلم) : فهل ترى لعاد قوم هود من بقاء ، والبقاء مصدر ،

وقيل : عُنِي بذلك : فهل ترى منهم باقيا ، وهو اسم فاعل ، والذي يظهر أنّ المعنيين مرادان ؛ إذ لفظ (باقية) مصدر[٢٠] على وزن اسم الفاعل ، فليس لهم بقاء وليس منهم (باقٍ) ، ومجيء المصدر بوزن فاعل يُضمنه ذاتا ، فيكون قد نفى بذلك التعبيرِ وجود أجساد باقية لهم[٢١] ، مع نفي البقاء ، فلم يعد لهم وجود ولا نسل ولا ذِكر ، وفي ذلك التعبير تكون المبالغة ، ويقوي ذلك قوله تعالى : ﴿**فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هَذَا عَارِضٌ مُمْطِرُنَا بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ فِيهَا عَذَابٌ أَلِيمٌ (٢٤) تُدَمِّرُ كُلَّ شَيْءٍ بِأَمْرِ رَبِّهَا فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِنُهُمْ كَذَلِكَ نَجْزِي الْقَوْمَ الْمُجْرِمِينَ (٢٥)**﴾ (الأحقاف: ٢٤ – ٢٥) ، فضلا عن أنّ اللفظة قد خُتمت بالتاء (باقية) فزادتها مبالغة[٢٢] ، ولا يبعد أن يراد منها، هل ترى باقية من العذاب لهم؟ يعني: قد وصل العذاب غايته، وفي ذلك مبالغة أيضا[٢٣] ، وقد ذكر المفسرون أن نسلهم وذكرهم انقطع عنهم إلا بالسوء، وإلا كان يرى باقية لهم ، وفيه أنهم استؤصلوا جميعهم وعم العذابُ الكبيرَ والصغيرَ منهم ، وفي ذلك تخويف أهل مكة بما يخبرهم عما فعل بأولئك، وفيه إخبار أنهم عذبوا بعذاب ليس فيه رحمة [٢٤] ، ولو قال : (فهل ترى لهم من بقاء) أو (فهل ترى لهم من باقٍ) لما كان بليغا ، إذ إنّه سينفي بقاء الأجساد أو النسل والذكر ، لكنه نفى الاثنين معا بلفظ واحد ، وذلك المعنى هو المُراد في موضعه .

٣ – (الحاقّة)

إنّ يوم القيامة وُصف وذُكر بأسماء وأحداث النوازل التي تكون من الشدائد العظيمة والبلايا ؛ ليقع بها التعظيم والتفخيم ، وليس في بيان وقت ذلك اليوم ولا في ذكر عينه وتوضيحه ترهيب ولا ترغيب، فذكر ذلك اليوم بالأسباب التي هي أسباب الردع والزجر ؛ فقوله : (الحاقة) فيه من الإبهام والتعظيم ما فيه ، أي : حقت لكل عامل عمله، وتحق لكل ذي حق حقه، فإن كان من أهل النار استوجبها ، وإن كان من أهل الجنة دخلها ، وهي بذلك حدث عظيم . واحتملت الذات فقال بعضهم : الحاقة هي النار التي لا ترتفع أبدا، وهو ما ينزل بالخلق من الجزاء وأنواع ما وعدوا به يوم القيامة[٢٥].

والحاقّة في قوله تعالى : ﴿**الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (٣)**﴾ (الحاقة: ١ – ٣) ، مصدر [٢٦] على وزن (فاعل) والهاء للمبالغة ، فتحتمل الذات وتحتمل الحدث ، فإن كانت النار فهي ذات مهولة ، وإن كانت حدثا فهو عظيم ، والحاقة تعني القيامة في قول جميع المفسرين، وسميت بذلك لأنها ذات الحواق من الأمور، وهي الصادقة الواجبة الصدق، وجميع أحكام القيامة صادقة واجبة الوقوع والوجود [٢٧] .

٤ – (الخاطئة)

الخاطئ هو القاصد للذنب[٢٨] ، أمّا المخطئ فلا يُشترط فيه ذلك ، وقد أخبر الحق سبحانه وتعالى عن القوم المجرمين الذين قصدوا الذنب ، قال عزّ ذِكره : ((**وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠)**)) (الحاقة: ٩ – ١٠) ، وهؤلاء جاؤوا بالخاطئة ، وهي الذنب العظيم[٢٩] أو الفعلة ذات الخطأ الكبير[٣٠] ، والذي يظهر – والله أعلم – أنهم فعلوا فعل الخاطئة وجاؤوا بالخاطئة ، فكأنهم جلبوها لكثرة ارتيادهم لها ، وفي ذلك المعنى مبالغة لا تخفى .

والخاطئة مصدر مثل الخطأ والخطيئة [٣١] ، وتحتمل الذات وذلك أنهم جاءوا بالفعلة ذات الخطأ على النسب، مثل تامر، ولابن[٣٢] ، وعلى هذا الأساس جاءت (الخاطئة) مصدرا على وزن (فاعل) ؛ لتحتمل الأمرين : المبالغة في الفعل المذموم ، وجلب الخطيئة ذات الذنوب والخطايا[٣٣] ، فهم – والله أعلم – جعلوا من الذنب ذاتا عظيمة جسيمة لكثرة ارتيادهم لها ، فكأنهم جمعوها خطيئة خطيئة حتى صارت ذاتا عظيمة جسيمة ، أو تعددت تلك الخطايا لتعدد أصحابها ، ويشهد لذلك ما قاله مجاهد : ((بالخطايا التي كانوا يفعلونها)) [٣٤] .

وكلُّ تلك المعاني تحتملها لفظة (الخاطئة) إذ وردت بمعنى المصدر على وزن اسم الفاعل ، فاحتملت المبالغة في الوصف ، والثقل المستحصل من الذات ، فضلا عن مجيء الهاء في آخرها للزيادة في المبالغة .

٥ – (خافية)

الخافية تحتمل الذات والحدث ، وعلى هذا الأساس وردت في مواطن المبالغة ، قال تعالى : ((**يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ (١٨)**)) (الحاقة: ١٨) ، أي تعرضون مكشوفين فلا يخفى على الله تعالى اسمه من ذواتكم أو أقوالكم وأفعالكم خافية كائنة ما كانت[٣٥] ، ((فالكل مكشوف ، مكشوف الجسد ، مكشوف النفس ، مكشوف الضمير ، مكشوف العمل ، مكشوف المصير ، وتسقط جميع الأستار التي كانت تحجب الأسرار ، وتتعرى النفوس تعري الأجساد ، وتبرز الغيوب بروز الشهود.. ويتجرد الإنسان من حيطته ومن مكره ومن تدبيره ومن شعوره)) [٣٦] ، ونظير ذلك قوله تعالى : ((**يَوْمَ هُمْ بَارِزُونَ لَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْهُمْ شَيْءٌ**)) (غافر: ١٦) ، فصورت اللفظة انكشاف الأفعال وذوات الأبدان وما تسره المشاعر والنفوس وما تخفيه القلوب .

٦ – (خائنة)

حُملت لفظة (خائنة) على (خيانة) في قول الحق تعالى: ((**وَلَا تَزَالُ تَطَّلِعُ عَلَى خَائِنَةٍ مِنْهُمْ إِلَّا قَلِيلًا مِنْهُمْ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ (١٣)**))(المائدة: ١٣) ، والمعنى : ((لا تزال تطلع على خيانة منهم، وفاعلة في أسماءِ المصادر كثيرة، نحو عافاه اللَّه عافية، وقوله: (فَأُهْلِكوا بِالطَّاغِيَةِ) ، وقد يقال رجل خائنة ، قال الشاعِر :

حَـدَّثتَ نفسـك بالوفـاءِ ولـم تَكُـنْ لِلغَـــــدرِ خَائنـــــةٌ مُغِـــلَّ الإِصـــــبَع

قال خائنة على المبالغة لأنه يخاطب رجلاً)) [٣٧] ، والخائنة في الآية الكريمة تحتمل الرجل الواحد والهاء للمبالغة ، وتحتمل الجماعة فتكون جمع الخائن كقولك فرقة كافرة وطائفة خارجة[٣٨] ، وأيّا يكن فهي تحتمل الذات ، فكانت هذه اللفظة قد جمعت بين الذات والحدث فكانت المبالغة ، فكأنّ هذه الذوات صارت عبارة عن عمل خيانة مستمر، وقوله : (لا تزال) مشعر بالاستمرار .

٧ – (رابية)

وُصفت الأخذةُ بالرابية في قوله تعالى : ((**وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠)**)) (الحاقة : ٩ – ١٠) ، والأخذة كانت لقرى قوم لوط إذ ائتفكت عليهم مدائنُهم فانقلبت عليهم فأُهلكوا [٣٩] .

والرابية هي الزائدة الشديدة النامية ، مأخوذة من قولهم : أربيت : إذا أخذت أكثر مما أعطيت من الربا ؛ يقال : أربى فربا رباه ، والفضة والذهب ربوا[٤٠] ، والرابية ههنا العالية ؛ إذ علت أبدانهم وغشتها ، ويجوز أن يكون قد أراد : أن عقوبتهم ربت على الأخذ فزادت ؛ لأنها أخذت أبدانهم وأهلكتها ، ثم ردت أرواحهم إلى جهنم فتعرض عليها غدوا وعشيا ، فذلك هو الزيادة على الأخذ[٤١] ، وقيل : تربو بهم في عذاب اللَّه أبداً[٤٢] .

وفي هذه اللفظة مبالغة وقوة في الأخذ لا تعوض مكانَها لفظة أخرى ؛ إذ هي تزيد على الأحداث[٤٣] ، زائدة على عذاب الأمم[٤٤] ، وهذا يناسب عقابهم لمّا تجاوزا الحد في ارتكابهم الآثام ، فاقترفوا ذنبا لم يفعله أحد ، ولم يسبقهم إليه أحد ، قال تعالى : ((**وَلُوطًا إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ أَتَأْتُونَ الْفَاحِشَةَ مَا سَبَقَكُمْ بِهَا مِنْ أَحَدٍ مِنَ الْعَالَمِينَ (٨٠)**)) (الأعراف: ٨٠) ، فلما تقرر ذلك كان مناسبا أن يزيد لهم في العذاب ، ودليل ذلك ما جاء من القول : ((زاد العذاب على قدر أعمالهم)) [٤٥].

وبعد ذلك صرنا نتحسس المبالغة من لفظ (رابية) على وزن (فاعلة) فهي عذاب عظيم يزيد في ذاته أبدا ، ومستمر في حدثه أبدا ، فجمع لهم بين الزيادة في الذات والحدث ، وبالتالي سيكون العذاب في ألم مستمر لا يفتر ولا يقل أبدا والله أعلم .

٨ – (الراجفة)

الرجف أصل يدل على اضطراب[٤٦] فالرجفة هي الزلزلة والزعزعة والاضطراب والتحرك الشديد[٤٧]، والراجفة في قوله تعالى : ((**يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ** (٦)) (النازعات: ٦)، تتزلزل منها الأرض والجبال[٤٨]،فالأرض تكون كالسفينة الموبقة في البحر تضربها الأمواج تكفأ بأهلها[٤٩].

وقد يكون الرجف مستعاراً لشدة الصوت ، فيكون قد شبه الصوت الشديد بالرجف وهو التزلزل[٥٠]، ومن هنا قيل الراجفة هي الصيحة ، كما في قوله عز ذِكره : ((**يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ** (٦) **تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ** (٧)) (النازعات: ٦ – ٧) ، فالراجفة والرادفة هما الصيحتان ، أما الأولى فتُميت كل شيء بإذن الله، وأما الأخرى فتُحيي كل شيء بإذن الله [٥١].

ويحتمل أن يكون المراد من قوله : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) الأرض ، وفي قوله : (تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ) : الرادفة هي الساعة[٥٢] ، وقال مجاهد : (يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ) يعني تزلزل الأرض والجبال تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ حين تنشق السماء ويحمل الْأَرْضُ وَالْجِبالُ فَدُكَّتا دَكَّةً واحِدَةً، وقيل : الرَّاجِفَةُ : القيامة، والرَّادِفَةُ البعث [٥٣] ، وعلى هذا الأساس من التأويل احتملت لفظتا (الراجفة) و (الرادفة) الذات ، والمبالغة في الحدث ؛ لذا جاءت على وزن (فاعل) ، وهذه الأحداث كلها لابد لها من ذوات تُسيرها بأمر الله ، حركة الرجف وإتباعها بأخرى رادفة أحداث تقتضي ذواتا حتى يحصل بها الفعل ويكتمل ، ثُمّ ختامها بهاء المبالغة كُلٌّ ذلك يستدعي زيادة في الحدث .

٩ – (الصاخة)

الصاخة اسم من أسماء القيامة يصخ لها كل شيء، أي : يخشع لها ويطأطئ رأسه [٥٤] ، قال تعالى : ((**فَإِذَا جَاءَتِ الصَّاخَّةُ** (٣٣) **يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ** (٣٤) **وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ** (٣٥) **وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ** (٣٦) **لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ** (٣٧)) (عبس: ٣٣ – ٣٧) ، وهي صيحة القيامة، سمّيت بذلك لأنها تصخّ الأسماع أي تبالغ في إسماعها حتى تكاد تصمّها[٥٥] ، ويقال : هي الأمر العظيم ، يقال : رماه الله بصاخة ، أي : بداهية وأمر عظيم ، والغراب يصخ بمنقاره في دبر البعير، أي : يطعن فيه[٥٦] ، ويكون ذلك الصوت مقترنا بضرب ، فقيل سمعت صخ الصخرة وصخيخها إذا ضربتها بحجر أو غيره فسمعت لها صوتا ، وكل صوت شديد نحو وقع الصخرة على الصخر وما أشبهه: صخ[٥٧] .

ونفهم من ذلك أن الصخ صوت شديد ناتج عن ارتطام ، وهذا يفسره ما يحصل يوم تقوم الساعة ، فكل شيء يتدمر ويؤول إلى خراب ، وعلى هذا الأساس قيل: ((الصاخة الصاكة، يُقَال: صخ فلَانا إذا صَكه)) أي ضربه ، وقيل : ((تقول: سمعت صخيخ الحجر، إذا ضربته بحجر آخر، وأحسب أن الصاخة التي في التنزيل من هذا الصوت أو شدة الوقع)) [٥٨] ، فاجتمع في اللفظة (الصاخة) الحدث المطلق والذات ، فكانت المبالغة .

ومن معاني الصاخة الداهية والأمر العظيم ، وهذا الوضع اللغوي يناسب مقامها تمام المناسبة ، فيوم القيامة يحصل فيه كل أمر عظيم ، يوم تتنوع فيه الأحوال ، يوم يجعل الولدان شيبا .

١٠ – (الصاعقة)

الصاعقة مأخوذة من الصعق الذي هو شدة الصوت ، والصاعقة قصفة رعد هائل عظيم ، تنقض معها بَثْقةُ نار لا تمر بشيء إلا أتت عليه ، والبناء الذي وردت عليه إما أن يكون صفة لقصفة الرعد أو للرعد ، والتاء في خاتمتها للمبالغة كما في الرواية ، او مصدرا كالعاقبة ، وقد تطلق على كل هائل مسموع أو مشاهد ، يقال صعقته الصاعقة إذا أهلكته بالإحراق أو بشدة الصوت[٥٩] .

وقد وردت الصاعقة في خبر تكذيب قوم ثمود ، وذلك حين عتوا عن أمر ربهم فأخذتهم ، قال تعالى : ((**وَفِي ثَمُودَ إِذْ قِيلَ لَهُمْ تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ (٤٣) فَعَتَوْا عَنْ أَمْرِ رَبِّهِمْ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّاعِقَةُ وَهُمْ يَنْظُرُونَ (٤٤) فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ وَمَا كَانُوا مُنْتَصِرِينَ (٤٥)**))(الذاريات: ٤٣ – ٤٥) ، والصاعقة مصدر ، وقد قُرئت (الصعقة) [٦٠] بغير ألف ، وهي مصدر للمرة الواحدة ، مثل الرجفة ، والقراءة بالألف (صاعقة) تقتضي ذاتا ، فتكون فيها مبالغة وثقل في الفعلة من العذاب ، والقراءة بغير ألف (صعقة) فيها مبالغة من وجه أنها مرة واحدة تكفي لعذابهم .

والذي يظهر – والله أعلم – أنّ الصعقة من الصوت قد تخللتها ذاتُ ، والذات إذا حلت على المعاني زادتها مبالغةً ، فكأن الصاعقة ذات تأخذهم بالعذاب ، وهذا ما ألفناه في مثل هذه الألفاظ .

١١ – (الطاغية)

الطاغية اسم للعذاب[٦١] ، وقيل هي صيحة تأخذ المجرمين بالعذاب[٦٢] ، وأصل اللفظة يدل على مجاوزة للحد[٦٣] ، فيقال : طغى إذا تجاوز الحد في العصيان ، وعلى هذا المعنى حملوا الطاغية في قوله تعالى : ((**فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥)**)) (الحاقة: ٥) فقالوا : أرسل الله عليهم صيحة واحدة فأهمدتهم ، فكأنها تجاوزت مقادير الصياح حتى طغت على أسماعهم فأهلكتهم[٦٤] ، وقيل: ((اشتق هذا الاسم للعذاب مِن أفعال مَن عذب به ليس أنها طاغية، لكن

أخذ اسمه عن فعل القوم؛ كقوله تعالى: ((**وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا**)) (الشورى: ٤٠) وقوله : ((**فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ**)) (البقرة: ١٩٤) ، وإنما ذلك كله جزاء سيئاتهم واعتدائهم . وقيل: (بالطاغية) أي: بطغيانهم وذنوبهم الذي سلف منهم؛ كقوله تعالى: ((**فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ (٥)**))(الحاقة: ٥)) [٦٥].

ولفظ (طاغية) جاء مصدراً على وزن (فاعل) [٦٦] ، فاشترك فيه الحدث والذات ، وذلك لا يكون إلّا لقوة المبالغة ؛ إذ المصدر يكون خاليا من الذات ، واسم الفاعل يدل على المعنى وصاحبه ، وإنّما كان ذلك ليجمع بين ثقل الذات وخفة الحدث ، فكأنّ الطاغية قد لبست ذاتا عظيمة لتهلكهم وتعذبهم ، ويناسب ذلك ما قيل : ((الطاغية عاقر الناقة)) [٦٧].

وكان ذلك العذاب قد عمّهم جميعا ؛ لأن القوم بالغوا في مجاوزة الحدِّ في طغيانهم ، إذ كذَّبوا نبي الله صالحا (عليه السلام) وعقروا الناقة ، لذا بالغ في عذابهم فاستأصلهم أجمعين صغيرهم وكبيرهم ؛ لاشتراكهم كلهم بالرضا بالعقر [٦٨].

١٢ – (الطامّة)

الطم في اللغة أصل صحيح يدل على تغطية الشيء للشيء حتى يسويه به، الأرض أو غيرها ، ومن ذلك قولهم: طم الأمر، إذا علا وغلب، ولذلك سميت القيامة الطامة[٦٩].

والطامة وردت في قوله تعالى : ((**فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ الْكُبْرَى (٣٤) يَوْمَ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ مَا سَعَى (٣٥) وَبُرِّزَتِ الْجَحِيمُ لِمَنْ يَرَى (٣٦)**)) (النازعات: ٣٤ – ٣٦) ، وهي الصيحة، سميت: طامة؛ لأنها تطم الأشياء وتعمها، وسميت: كبرى؛ لأنها إن طمت بالعذاب فهو يدوم ولا ينقطع، وإن أحاطت بالثواب والكرامة فهو يدوم ولا ينقطع؛ فسميت: كبرى؛ لدوامها[٧٠] .

ويظهر من بيانها المبالغة في الحدث ، ثُمَّ يُلمح منها تلك الذات التي تطم كل شيء ، وهذان المعنيان تفيدهما بنية (فاعلة) .

١٣ – (عاتية)

تقول العرب للشيء العظيم (عاتٍ وعاتية)[٧١] ، ومن ذلك قوله تعالى : ((**وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ (٦)**)) (الحاقة: ٦) ، والعاتية ههنا فيها شدة وإفراط ، وأصل العتو والعتي : شدة التكبر ، فاستعير للشيء المتجاوز الحد المعتاد ؛ تشبيها بالتكبر الشديد في عدم الطاعة والجري على المعتاد[٧٢] .

وجاء في التفسير أنه لم تخرج ريح قط إلا بمكيال ، إلا يومئذ فإنها عتت على الخزنة فغلبتهم وتمردت عليهم ، فلم يعلموا كم كان مكيالها ، فذلك قوله : ((**وَأَمَّا عَادٌ فَأُهْلِكُوا بِرِيحٍ صَرْصَرٍ**

عَاتِيَةٍ (٦)) (الحاقة: ٦) ، أي : عتت على الخزنة[٧٣] ، والعتو ههنا أقوى وأبلغ من غيره إذ فيه تمرد وتكبر ، ومن هنا ناسب المقام .

ومجيء اللفظة على وزن (فاعلة) يُشعر بذلك الجسم العظيم المتمرد الذي لا يستطيع أحدٌ من الخلائق ترويضه وتهدئته ، ولو أُبدلت بلفظة أخرى لما وفّت حقها ومدلولها .

١٤ – (الغاشية)

الغشاوة هي تغطية الشيء وستره [٧٤] ، ووردت لفظة (الغاشية) في قوله تعالى : **((هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (١))** (الغاشية: ١) ، واختلف المفسرون في تأويلها ، فقيل هي الساعة ، وقيل هي القيامة تغشي الناس بالأهوال ، وقيل هي اسم من أسماء القيامة وهو قول ابن عباس (رضي الله عنهما) ، عظَّمه الله، وحذّره عباده ، وقال آخرون: بل الغاشية: النار تغشَى وجوه الكافرين[٧٥].

والحق أنها تحتمل كل الأقوال فوقتها يوم تقوم الساعة ، وإذا قامت فهي تقوم بالأهوال ، وتغشى الخلائق ، ونارها تغشى أبدان ووجوه المجرمين ، ومن هنا ناسب مجيئها بهذا اللفظ (الغاشية) وبوزن (فاعلة) لتنبئ عن المبالغة في كل شيء .

١٥ – (القارعة)

القرع ضرب الشيء ، يقال قرعت الشيء أقرعه : ضربته ، والقارعة : الشديدة من شدائد الدهر ؛ وسميت بذلك لأنها تقرع الناس ، أي تضربهم بشدتها ، والقارعة : القيامة ، لأنها تضرب وتصيب الناس بقرعها[٧٦] .

وإنما سميت القارعة في قوله تعالى : **((الْقَارِعَةُ (١) مَا الْقَارِعَةُ (٢) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْقَارِعَةُ (٣) يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ (٤) وَتَكُونُ الْجِبَالُ كَالْعِهْنِ الْمَنْفُوشِ (٥))** (القارعة: ١ – ٥) ، لأنها تنزع القلوب بالأهوال ، ويقال سماها قارعة لثلاثة : لأنها تقرع في أذن العبد بما علم وسمعه ، والثاني : تقرع أركان العبد بعضه في بعض والثالث : تقرع القلوب كما تقرع القصار الثوب [٧٧].

ثم قال عز وجل : وما أدراك ما القارعة تعظيما لشدتها ، أي وأي شيء أعلمك ما الحاقة يعني إنك لا علم لك بكنهها ومدى عظمها، يعني أنه في العظم والشدة بحيث لا يبلغه دراية أحد ولا وهمه وكيفما قدرت حالها فهي أعظم من ذلك[٧٨] .

وقيل معنى القارعة في قوله تعالى (القارِعَةُ ما القارِعَةُ) وجهان : أحدهما : أنها العذاب ، لأنها تقرع قلوب الناس بهولها ، والآخر : أنها الصيحة لقيام الساعة ، لأنها تقرع بشدائدها ، وقد

تسمى بالقارعة كل داهية ، كما قال تعالى: ((**وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ**)) (الرعد: ٣١)[٧٩] .

والقارعة لا يعلم كنهها إلا الله سبحانه وتعالى ، وذلك حين تقوم الساعة فتكثر الأهوال وتتنوع الأحوال ، ويتدمر كل شيء ، السماوات والأرض والجبال ، والشمس والقمر ، وكل شيء يصبح خرابا ، وكل ذلك يقتضي جسما عظيما مهولا يُسند له الفعل والحدث من القرع ، ومن هنا كانت قد جاءت – والله أعلم – على (فاعلة) ، لتذهب العقول في تصورها مذاهب ، لتشمل المبالغة في حدثها ، وتحتمل الذات العظيمة التي تتدمر ، وتدمر كل شيء بأمر ربها.

١٦ – (واعية)

وقعت لفظة (واعية) صفة لـ (أُذن) في قوله تعالى : ((**وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ (٩) فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَابِيَةً (١٠) إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي الْجَارِيَةِ (١١) لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً وَتَعِيَهَا أُذُنٌ وَاعِيَةٌ (١٢)**)) (الحاقة: ٩ – ١٢) ، والأُذُنٌ الواعِيَةٌ من شأنها أن تعي وتحفظ ما سمعت به ولا تضيعه بترك العمل ، وكل شيء حفظته في نفسك فقد وعيته وما حفظته في غير نفسك فقد أوعيته كقولك : وعيت الشيء في الظرف[٨٠] ، فكأنّها صارت ذاتا تحفظ ، وتلك الدلالة أُخذت من أصل وضعها اللغوي (وعى) وهي كلمة تدل على ضم شيء ، ووعيت العلم أعيه وعيا، وأوعيت المتاع في الوعاء أوعيه[٨١].

والوَاعِيَةُ : الصّارخةُ، وسمعت وَعْيَ القومِ ، أي: صراخهم[٨٢] ، وذلك المعنى يبتغيه المقام ، لا سيما وأنه قد سُبق بذكر الطاغية والقارعة وهي تدل على أصوات .

والواعية قد يُراد بها الرجل ، إذ هي عبارة عن الرجل الفهم المنور القلب، الذي يسمع القول فيتلقاه بفهم وتدبر ، ومن هنا ذكروا أن الرسول قال لعليّ : إني دعوت الله تعالى أن يجعلها أذنك ، قال علي : فما سمعت بعد ذلك شيئا فنسيته[٨٣].

وفيه لطيفة بيانية ، فقد جاءت الأذن على التوحيد والتنكير ؛ للإيذان بأن الوعاة فيهم قلة، ولتوبيخ الناس بقلة من يعي منهم، وللدلالة على أن الأذن الواحدة إذا وعت وعقلت عن الله فهي السواد الأعظم عند الله، وأن ما سواها لا يبالى بهم بالة وإن ملئوا ما بين الخافقين[٨٤] .

ونخلص مما سبق إلى القول بأنّ لفظة (واعية) جاءت للمبالغة في الحفظ ، فجارحة الأذن أو صاحبها صارا كالوعاء الذي يحفظ الشيء ، ونلمح منها كثرة للفعل واستمرارا للحدث ، فهو مداوم على ذلك الفعل ، ومما يزيدها مبالغة مجيء الهاء في آخرها .

١٧ – **(الواقعة)**

الواقعة هي الصيحة ، وقد وردت في قوله سبحانه : ((**إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (١) لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ (٢) خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ (٣)**)) (الواقعة: ١ – ٣) ، والمعنى : إذا نزلت صيحة القيامة ، وقوله : (لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَاذِبَةٌ) : ليس لوقعة الواقعة تكذيب ، والكاذبة مصدر ، مثل العاقبة والعافية[٨٥].

والواقعة والكاذبة يمكنك أن تتحسس فيهما الذات ، فلا يُمكن تصور تلك المعاني خالية من الذات ، وتلك الذات لا يعلم كنهها إلّا الله ، لكنها بلا شك ذوات عظيمة يمكنها تدمير كل شيء بأمر ربها ، وحين وردت على وزن (فاعلة) بمعنى المصدر كان اختيارها مقصودا ، فالمصدر يصور الحدث مبالغا فيه والذات تعطيه ثقلا وشدة ، ومن هنا ناسب ورودها في مقامات التهويل والتعظيم والتدمير يوم القيامة .

الهوامش

–(١) – ينظر : كتاب العين: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.: ١ / ٥٦ .

–(٢) – اللغة العربية – معناها ومبناها: تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ط / ٢، ١٩٧٩م./ ١٦٣ .

–(٣) – ينظر : تفسير القرآن الكريم (ابن القيم) : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق : مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٠ هـ . :١/٦٦٤.

–(٤) – ينظر: الجملة العربية والمعنى: فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠م./ ٢٠٩.

–(٥) – ينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط / ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.: ١٠ / ٦٣٣٩.

–(٦) – ينظر : شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية –بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م . : ٢ / ١١.

–(٧) – ينظر : صفاء الكلمة : الدكتور عبد الفتاح لاشين ، دار المريخ ، ١٩٨٣م – ١٤٠٣هـ . /٧٨.

–(٨) – ينظر: تفسير الشعراوي، الخواطر: محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧ م. : ١٦ / ٩٦٩٠ .

-(٩) – ينظر: معاني القرآن : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ) ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى – مكة المرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩م : ٤ / ٣٧٢ ، تهذيب اللغة: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ١، ٢٠٠١م.: ٦ / ١٤١ .

-(١٠) – ينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت ٥٣٨هـ) الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى، دار الكتاب العربي – بيروت، ط / ١، – ١٤٠٧ هـ.: ٤ / ٥٣٨ .

-(١١) – معجم مقاييس اللغة: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.: ٤٩٨/٢ .

-(١٢) – معاني القرآن : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى .: ١ / ٣٨٠ ، معاني القرآن وإعرابه : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) تحقيق ، عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م : ٢ / ٣٤٤ ، الإتقان في علوم القرآن: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط /، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م. : ٣ / ١٣٣ .

-(١٣) – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط / ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م. : ٢ / ٧٧٨ .

-(١٤) – مقاييس اللغة : ٤ / ١٩٩ . وجمعت العربُ العين على (أعيان وأعينات) .

-(١٥) – الأصمعيات اختيار الأصمعي : الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ): احمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف – مصر ، الطبعة: السابعة، ١٩٩٣م . / ١٠٢ . البيت من قصيدة ل سعدى بنت الشمردل .

-(١٦) – الزاهر في معاني كلمات الناس : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ –١٩٩٢ م. : ١ / ٢١ . البيت للسدري .

-(١٧) – ينظر : مقاييس اللغة : ١ / ٩٤ .

-(١٨) – ينظر : جامع البيان في تأويل القرآن: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط / ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.: ٢٢ / ٥٥٧ .

-(١٩) – ينظر : تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة) : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) ، : د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .: ٩ / ٤٣٨ .

- ([٢٠]) – ينظر : تفسير البحر المحيط: محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، و د. أحمد النجولي الجمل، ط / ١، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.: ١٠ / ٢٥٥ .

- ([٢١]) – ينظر : البحر المحيط : ١٠ / ٢٥٥ .

-([٢٢]) – ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية : ١١ / ٧١٧٩ .

-([٢٣]) – ينظر : تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م. : ٤/ ٣٦٢ .

-([٢٤]) – ينظر : تفسير الماتريدي : ١٠ / ١٦٨ .

-([٢٥]) – ينظر : تفسير الماتريدي : ١٠ / ١٦٣ .

-([٢٦]) – ينظر : الكشف والبيان عن تفسير القرآن: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (تـ ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط / ١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.: ١٠ / ٢٦ .

-([٢٧]) – ينظر : الوسيط في تفسير القرآن المجيد : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، ، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .: ٤ / ٣٤٣ .

-([٢٨]) – ينظر : المفردات في غريب القرآن: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ((ت ٤٢٥هـ)) تحقيق صفوان عدنان داوودي، مطبعة كل وردى الكمية – ط / ٧. / ٢٨٨ .

-([٢٩]) – ينظر : بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز: مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة. : ٤ / ٤٠١ .

-([٣٠]) – ينظر : بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول] : عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ) ، مطبعة الترقي – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٥ م .: ٢ / ٥٥٣ .

-([٣١]) – ينظر : الجامع لأحكام القرآن : ١٨ / ٢٦٢ .

-([٣٢]) – ينظر : التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .: ٢ / ١٢٣٦ .

-([٣٣]) – ينظر : تفسير الماوردي النكت والعيون: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.: ٦ / ٧٨ .

-([٣٤]) – الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي: أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط / ٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م. : ١٨ / ٢٦٢ .

-([٣٥]) – ينظر : فتح القدير : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (تـ ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٤ هـ . : ٥ / ٣٣٧ .

-([٣٦]) – في ظلال القرآن: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (تـ ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت – القاهرة، ط / ١٧، – ١٤١٢ هـ. : ٦ / ٣٦٨٠ .

-([٣٧]) – معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٢/ ١٦٠ .

-([٣٨]) – ينظر: تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ٤ / ٣٨ ، وينظر: الهداية إلى بلوغ النهاية : ٣ / ١٦٤٦.

-([٣٩]) – ينظر : تفسير مقاتل بن سليمان : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ . : ٤ / ٤٢٢ .

-([٤٠]) – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٥٧٦ .

-([٤١]) – ينظر : تفسير الماتريدي : ١٠ / ١٧١ .

-([٤٢]) – ينظر : النكت والعيون : ٦ / ٧٩ .

-([٤٣]) – ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٥ / ٢١٥ .

-([٤٤]) – ينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ١٠ / ٢٧ .

-([٤٥]) – ينظر : تفسير القرآن : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (تـ ٤٨٩هـ) تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ، ط / ١، ١٤١٨هـ– ١٩٩٧م . : ٦ / ٣٦ .

-([٤٦]) – ينظر: مقاييس اللغة: ٢ / ٤٩١.

-([٤٧]) – ينظر: الصحاح: ٤ / ١٣٦٢، مفردات ألفاظ القرآن: ١٠ / ١٦٥.

-([٤٨]) – ينظر: تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ١٠ / ١٢٤.

-([٤٩]) – جامع البيان : ١٨ / ٥٥٨، الهداية الى بلوغ النهاية: ٨ / ٥٤٧٥.

-([٥٠]) – ينظر: التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد): محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ. : ٣٠/ ٦٧.

-([٥١]) – ينظر: جامع البيان: ٢٤ / ١٩١ .

-([٥٢]) – ينظر: جامع البيان : ٢٤ / ١٩٢ .

-([٥٣]) – ينظر: تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ١٠ / ١٢٤ .

-([٥٤]) – ينظر : تفسير الماتريدي : ١٠ / ٤٢٧ .

-([٥٥]) – ينظر : تفسير الثعلبي الكشف والبيان : ١٠ / ١٣٤ .

-(٥٦) – ينظر : العين : ٤ / ١٣٥ .

-(٥٧) – ينظر : جمهرة اللغة : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م . : ١ / ١٠٥ .

-(٥٨) – ينظر : جمهرة اللغة : ٢ / ١٠٥٤ .

-(٥٩) – ينظر : تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (ت ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت . : ١ / ٥٤ .

-(٦٠) – ينظر : معاني القراءات للأزهري: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (ت ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط / ١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م. : ٣ / ٣١ . قراءة الكسائي .

-(٦١) – ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية : ١٢/ ٨٢٩٩ .

-(٦٢) – ينظر : جامع البيان : ٢٣/ ٥٧١.

-(٦٣) – ينظر : المفردات / ٥٢٠ .

-(٦٤) – ينظر : جامع البيان : ٢٣/ ٥٧١.

-(٦٥) – تفسير الماتريدي : ١٠/ ١٦٦ .

-(٦٦) – ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٥ / ٢١٣ .

-(٦٧) – تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)، أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، تحقيق : الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م : ٣ / ٣٥٥ .

-(٦٨) – ينظر : ارشاد العقل السليم : ٩ / ١٦٤ ،

-(٦٩) – مقاييس اللغة : ٣ / ٤٠٦ .

-(٧٠) – ينظر : تفسير الماتريدي : ١٠ / ٤١٣ .

-(٧١) – ينظر : معاني القرآن وإعرابه للزجاج : ٥ / ٢١٤ .

-(٧٢) – ينظر : التحرير والتنوير : ٢٩ / ١١٦ .

-(٧٣) – ينظر : الهداية إلى بلوغ النهاية : ٤ / ٢٤٢٤ .

-(٧٤) – ينظر : المفردات في غريب القرآن / ٦٠٧ .

-(٧٥) – ينظر : جامع البيان : ٢٤ / ٣٨١ .

-(٧٦) – ينظر: مقاييس اللغة : ٥ / ٧٢ .

-(٧٧) – بحر العلوم : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .: ٣ / ٦١١ .

-(٧٨) – ينظر : مفاتيح الغيب التفسير الكبير: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ٣، – ١٤٢٠ هـ. : ٣٠ / ٦٢٠ .

-(٧٩) – ينظر : النكت والعيون : ٦ / ٣٢٧ .

-(٨٠) – ينظر : تفسير الزمخشري : ٤ / ٦٠٠ .

-(٨١) – ينظر : مقاييس اللغة : ٦ / ١٢٤ .

-(٨٢) – ينظر : المفردات / ٨٧٧ .

-(٨٣) – ينظر : المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان – ط / ١، ١٤١٣هـ. ١٩٩٣م. : ٥ / ٣٥٨ .

-(٨٤) – الكشاف : ٤ / ٦٠٠ .

-(٨٥) – ينظر : جامع البيان : ٢٣ / ٨٧ .

المصادر والمراجع

-**الإتقان في علوم القرآن:** عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (تـ ٩١١هـ)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط /، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤ م.

-**الأصمعيات اختيار الأصمعي** : الأصمعي أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع (المتوفى: ٢١٦هـ): احمد محمد شاكر – عبد السلام محمد هارون ، دار المعارف – مصر ، الطبعة: السابعة، ١٩٩٣م .

-**أنوار التنزيل وأسرار التأويل:** ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (تـ ٦٨٥هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ١، – ١٤١٨ هـ.

- **بحر العلوم** : أبو الليث نصر بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السمرقندي (المتوفى: ٣٧٣هـ) .

-**بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز:** مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (المتوفى: ٨١٧هـ)، تحقيق: محمد علي النجار، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة.

-**بيان المعاني [مرتب حسب ترتيب النزول]** : عبد القادر بن ملّا حويش السيد محمود آل غازي العاني (المتوفى: ١٣٩٨هـ) ، مطبعة الترقي – دمشق ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٥ م .

-**التبيان في إعراب القرآن** : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري (المتوفى : ٦١٦هـ)، تحقيق : علي محمد البجاوي ، عيسى البابي الحلبي وشركاه .

- **التحرير والتنوير (تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد):** محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (المتوفى: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس، ١٩٨٤ هـ.

-**تفسير أبي السعود إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم** : أبو السعود العمادي محمد بن محمد بن مصطفى (تـ ٩٨٢هـ) ، دار إحياء التراث العربي – بيروت .

-**تفسير الإيجي جامع البيان في تفسير القرآن** : محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله الحسني الحسيني الإيجي الشافعيّ (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ هـ – ٢٠٠٤ م.

- **تفسير البحر المحيط:** محمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض شارك في التحقيق: د. زكريا عبد المجيد النوقي، و د. أحمد النجولي الجمل، ط / ١، دار النشر: دار الكتب العلمية – لبنان/ بيروت – ١٤٢٢ هـ – ٢٠٠١ م.

-**تفسير الشعراوي، الخواطر:** محمد متولي الشعراوي (ت ١٤١٨هـ)، مطابع أخبار اليوم، ١٩٩٧ م.

-**تفسير القرآن (وهو اختصار لتفسير الماوردي)** : أبو محمد عز الدين عبد العزيز بن عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن السلمي الدمشقي، الملقب بسلطان العلماء (المتوفى: ٦٦٠هـ)، تحقيق : الدكتور عبد الله بن إبراهيم الوهبي، دار ابن حزم – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م .

-**تفسير القرآن** : أبو المظفر، منصور بن محمد بن عبد الجبار ابن أحمد المروزى السمعاني التميمي الحنفي ثم الشافعي (ت ٤٨٩هـ) تحقيق : ياسر بن إبراهيم وغنيم بن عباس بن غنيم ، دار الوطن، الرياض – السعودية ، ط / ١، ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م .

-**تفسير القرآن الكريم (ابن القيم)** : محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية (المتوفى: ٧٥١هـ)، تحقيق : مكتب الدراسات والبحوث العربية والإسلامية بإشراف الشيخ إبراهيم رمضان، دار ومكتبة الهلال – بيروت، الطبعة: الأولى – ١٤١٠ هـ .

-**تفسير الماتريدي (تأويلات أهل السنة)** : محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي (المتوفى: ٣٣٣هـ) ، : د. مجدي باسلوم، دار الكتب العلمية – بيروت، لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤٢٦ هـ – ٢٠٠٥ م .

-**تفسير الماوردي النكت والعيون:** أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي (المتوفى: ٤٥٠هـ) تحقيق: السيد ابن عبد المقصود بن عبد الرحيم، دار الكتب العلمية – بيروت / لبنان.

-**تفسير مقاتل بن سليمان** : أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخى (المتوفى: ١٥٠هـ) ، تحقيق : عبد الله محمود شحاته ، دار إحياء التراث – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤٢٣ هـ .

-**تهذيب اللغة:** محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (المتوفى: ٣٧٠هـ)، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ١، ٢٠٠١م.

-**جامع البيان في تأويل القرآن:** محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (ت ٣١٠هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، مؤسسة الرسالة، ط / ١، ١٤٢٠ هـ – ٢٠٠٠ م.

-**الجامع لأحكام القرآن تفسير القرطبي:** أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ)، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية – القاهرة، ط / ٢، ١٣٨٤هـ – ١٩٦٤ م.

-**الجملة العربية والمعنى:** فاضل صالح السامرائي، دار ابن حزم، بيروت، الطبعة الاولى ١٤٢١هـ – ٢٠٠م.

-**جمهرة اللغة** : أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (المتوفى: ٣٢١هـ)، تحقيق : رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م .

-**زاد المسير في علم التفسير:** جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، تحقيق: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي – بيروت، ط / ١، – ١٤٢٢ هـ.

-**الزاهر في معاني كلمات الناس** : محمد بن القاسم بن محمد بن بشار، أبو بكر الأنباري (المتوفى: ٣٢٨هـ)، تحقيق : د. حاتم صالح الضامن، مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ -١٩٩٢ م.

-**شرح التصريح على التوضيح أو التصريح بمضمون التوضيح في النحو** : خالد بن عبد الله بن أبي بكر بن محمد الجرجاويّ الأزهري، زين الدين المصري، وكان يعرف بالوقاد (المتوفى: ٩٠٥هـ)، دار الكتب العلمية – بيروت– لبنان، الطبعة: الأولى ١٤٢١هـ– ٢٠٠٠م .

-**الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**: أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (تـ ٣٩٣هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط / ٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.

-**صفاء الكلمة** : الدكتور عبد الفتاح لاشين ، دار المريخ ، ١٩٨٣م – ١٤٠٣هـ .

-**فتح القدير** : محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (تـ ١٢٥٠هـ) ، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب – دمشق، بيروت ، ط / ١ ، – ١٤١٤ هـ .

-**في ظلال القرآن**: سيد قطب إبراهيم حسين الشاربي (تـ ١٣٨٥هـ)، دار الشروق – بيروت – القاهرة، ط / ١٧، – ١٤١٢ هـ.

-**كتاب العين**: أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (تـ ١٧٠هـ)، تحقيق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.

-**الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (تـ ٥٣٨هـ) الكتاب مذيل بحاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣) وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى، دار الكتاب العربي – بيروت، ط / ١، – ١٤٠٧ هـ.

-**الكشف والبيان عن تفسير القرآن**: أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي، أبو إسحاق (تـ ٤٢٧هـ)، تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق: الأستاذ نظير الساعدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط / ١، ١٤٢٢، هـ – ٢٠٠٢ م.

-**لسان العرب**: محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (تـ ٧١١هـ)، دار صادر – بيروت، ط / ١، – ١٤١٤ هـ.

-**اللغة العربية – معناها ومبناها**: تمام حسان، الهيئة المصرية العامة للكتاب – القاهرة، ط / ٢، ١٩٧٩م.

-**المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية – لبنان – ط / ١، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.

-**المخصص** : أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (المتوفى: ٤٥٨هـ) ، تحقيق : خليل إبراهم جفال ، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط / ١ ، ١٤١٧هـ ١٩٩٦م .

-**معاني القراءات للأزهري**: محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور (تـ ٣٧٠هـ)، مركز البحوث في كلية الآداب – جامعة الملك سعود المملكة العربية السعودية، ط / ١، ١٤١٢ هـ – ١٩٩١ م.

-**معاني القرآن** : أبو جعفر النحاس أحمد بن محمد (المتوفى: ٣٣٨هـ) ، تحقيق : محمد علي الصابوني ، جامعة أم القرى – مكة المرمة ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩م .

-**معاني القرآن** : أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (المتوفى: ٢٠٧هـ) ، تحقيق : أحمد يوسف النجاتي / محمد علي النجار / عبد الفتاح إسماعيل الشلبي ، دار المصرية للتأليف والترجمة – مصر الطبعة: الأولى .

-**معاني القرآن وإعرابه** : إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج (المتوفى: ٣١١هـ) تحقيق ، عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب – بيروت الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م .

-**معجم مقاييس اللغة**: أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت ٣٩٥هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م.

-**مفاتيح الغيب التفسير الكبير**: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط / ٣، – ١٤٢٠ هـ.

-**المفردات في غريب القرآن**: أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني ((ت ٤٢٥هـ)) تحقيق صفوان عدنان داوودي، مطبعة كل وردى الكمية – ط / ٧.

-**الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه**: أبو محمد مكي بن أبي طالب حَمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالكي (ت ٤٣٧هـ)، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي – جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، مجموعة بحوث الكتاب والسنة – كلية الشريعة والدراسات الإسلامية – جامعة الشارقة، ط / ١، ١٤٢٩ هـ – ٢٠٠٨ م.

-**الوسيط في تفسير القرآن المجيد** : أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، ، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، تحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد معوض، الدكتور أحمد محمد صيرة، الدكتور أحمد عبد الغني الجمل، الدكتور عبد الرحمن عويس ، قدمه وقرظه: الأستاذ الدكتور عبد الحي الفرماوي ، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م .

-Sources and references

- - Mastery in the Sciences of the Qur'an: Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), edited by: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Egyptian General Book Authority, 1394 AH/1974 AD .

- - Al-Asma'iyyat, the choice of Al-Asma'i: Al-Asma'i Abu Saeed Abdul Malik bin Qarib bin Ali bin Asma' (deceased: 216 AH): Ahmed Muhammad Shaker - Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Maaref - Egypt, seventh edition, 1993 AD

-. - Anwar al-Tanzeel and the Secrets of Interpretation: Nasser al-Din Abu Sa`id Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (d. 685 AH), edited by: Muhammad Abdul Rahman al-Marashli, Dar Ihya al-Tarath al-Arabi - Beirut, 1st edition, - 1418 AH.

-- Bahr Al-Ulum: Abu Al-Layth Nasr bin Muhammad bin Ahmed bin Ibrahim Al-Samarqandi (deceased: 373 AH).

- -Insights of those with discernment into the subtleties of the Mighty Book: Majd al-Din Abu Taher Muhammad bin Yaqoub al-Fayrouzabadi (deceased: 817 AH), edited by: Muhammad Ali al-Najjar, Supreme Council for Islamic Affairs - Committee for the Revival of Islamic Heritage, Cairo.

-- Statement of meanings [arranged in the order of revelation]: Abdul Qadir bin Mulla Huwaysh Al-Sayyid Mahmoud Al Ghazi Al-Ani (deceased: 1398 AH), Al-Tarqi Press - Damascus, first edition, 1382 AH - 1965 AD.

- -Clarification in the parsing of the Qur'an: Abu Al-Baqa Abdullah bin Al-Hussein bin Abdullah Al-Akbari (deceased: 616 AH), edited by: Ali Muhammad Al-Bajjawi, Issa Al-Babi Al-Halabi and his partners.
-- Liberation and enlightenment (liberation of the sound meaning and enlightenment of the new mind from the interpretation of the glorious book): Muhammad Al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad Al-Tahir bin Ashour Al-Tunisi (deceased: 1393 AH), Tunisian Publishing House - Tunisia, 1984 AH.
- -Abu Al-Saud's interpretation: Guiding the sound mind to the merits of the Holy Book: Abu Al-Saud Al-Imadi Muhammad bin Muhammad bin Mustafa (d. 982 AH), Dar Ihya Al-Arabi Heritage - Beirut.
-- Tafsir al-Iji, Jami` al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an: Muhammad bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Abdullah al-Hasani al-Husseini al-Iji al-Shafi'i (deceased: 905 AH), Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Beirut, first edition, 1424 AH - 2004 AD.
- -Interpretation of Al-Bahr Al-Muhit: Muhammad bin Yusuf, known as Abu Hayyan Al-Andalusi, investigated by: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud - Sheikh Ali Muhammad Moawad. Participated in the investigation: Dr. Zakaria Abdel Majeed Al-Nuqi, and Dr. Ahmed Al-Najouli Al-Jamal, 1st edition, publishing house: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Lebanon / Beirut - 1422 AH - 2001 AD.
-- Tafsir Al-Shaarawi, Al-Khawatir: Muhammad Metwally Al-Shaarawi (d. 1418 AH), Akhbar Al-Youm Press, 1997 AD.
-- Interpretation of the Qur'an (which is an abbreviation of Al-Mawardi's interpretation): Abu Muhammad Izz Al-Din Abdul Aziz bin Abdul Salam bin Abi Al-Qasim bin Al-Hasan Al-Sulami Al-Dimashqi, nicknamed Sultan Al-Ulama (deceased: 660 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Ibrahim Al-Wahbi, Dar Ibn Hazm - Beirut. First Edition, 1416 AH/1996 AD.
-- Interpretation of the Qur'an: Abu Al-Muzaffar, Mansour bin Muhammad bin Abdul-Jabbar Ibn Ahmad Al-Marwazi Al-Sam'ani Al-Tamimi Al-Hanafi, then Al-Shafi'i (d. 489 AH). Edited by: Yasser bin Ibrahim and Ghoneim bin Abbas bin Ghoneim, Dar Al-Watan, Riyadh - Saudi Arabia, 1st edition, 1418 AH - 1997 AD. .
- -Interpretation of the Holy Qur'an (Ibn al-Qayyim): Muhammad bin Abi Bakr bin Ayyub bin Saad Shams al-Din Ibn Qayyim al-Jawziyyah (died: 751 AH), edited by: Office of Arab and Islamic Studies and Research under the supervision of Sheikh Ibrahim Ramadan, Al-Hilal House and Library - Beirut, first edition - 1410 AH .
-- Interpretation of Al-Maturidi (Interpretations of the Sunnis): Muhammad bin Muhammad bin Mahmoud, Abu Mansur Al-Maturidi (deceased: 333 AH), Dr. Majdi Basloum, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut, Lebanon, first edition, 1426 AH - 2005 AD.
- -Interpretation of Al-Mawardi, Jokes and Eyes: Abu Al-Hasan Ali bin Muhammad bin Muhammad bin Habib Al-Basri Al-Baghdadi, famous for Al-Mawardi (deceased: 450 AH). Verified by: Al-Sayyid Ibn Abd al-Maqsoud bin Abd al-Rahim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut/Lebanon.
-- Interpretation of Muqatil bin Suleiman: Abu Al-Hasan Muqatil bin Suleiman bin Bashir Al-Azdi Al-Balkhi (died: 150 AH), edited by: Abdullah Mahmoud Shehata, Dar Ihya Al-Turath - Beirut, First Edition - 1423 AH.
- -Refinement of the Language: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (deceased: 370 AH), edited by: Muhammad Awad Merheb, Arab Heritage Revival House - Beirut, 1st edition, 2001 AD.
-- Jami' al-Bayan fi Interpretation of the Qur'an: Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Kathir bin Ghalib al-Amli, Abu Jaafar al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Ahmed Muhammad Shaker, Al-Resala Foundation, 1st edition, 1420 AH - 2000 AD.
- -Al-Jami` fi Ahkam al-Qur'an, Tafsir al-Qurtubi: Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Abi Bakr bin Farah al-Ansari al-Khazraji Shams al-Din al-Qurtubi (died: 671 AH), edited by: Ahmad al-Baradouni and Ibrahim Atfayesh, Dar al-Kutub al-Misriyah - Cairo, 2nd edition, 1384 AH - 1964 AD. .

-- The Arabic sentence and meaning: Fadel Saleh Al-Samarrai, Dar Ibn Hazm, Beirut, first edition 1421 AH - 200 AD.
- -The language population: Abu Bakr Muhammad bin Al-Hassan bin Duraid Al-Azdi (deceased: 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar Al-Ilm Lil Al-Millain - Beirut, first edition, 1987 AD .
-- Zad al-Masir fi Ilm al-Tafsir: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), edited by: Abd al-Razzaq al-Mahdi, Dar al-Kitab al-Arabi - Beirut, 1st edition, - 1422 AH.
- -Al-Zahir in the meanings of people's words: Muhammad bin Al-Qasim bin Muhammad bin Bashar, Abu Bakr Al-Anbari (deceased: 328 AH), edited by: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation - Beirut, first edition, 1412 AH - 1992 AD .
-- Explanation of the declaration on the clarification or declaration of the content of the clarification in grammar: Khalid bin Abdullah bin Abi Bakr bin Muhammad Al-Jarjawi Al-Azhari, Zain Al-Din Al-Masry, and he was known as Al-Waqad (deceased: 905 AH), Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya - Beirut - Lebanon, First Edition: 1421 AH - 2000 AD.
- -Al-Sihah Taj Al-Lughah and Sahih Arabic: Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Jawhari Al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain - Beirut, 4th edition, 1407 AH - 1987 AD.
- -Purity of the Word: Dr. Abdel Fattah Lashin, Dar Al-Marikh, 1983 AD - 1403 AH .
-- Fath al-Qadir: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah al-Shawkani al-Yamani (d. 1250 AH), Dar Ibn Katheer, Dar al-Kalam al-Tayyib - Damascus, Beirut, 1st edition, 1414 AH.
- -In the Shadows of the Qur'an: Sayyid Qutb Ibrahim Hussein Al-Sharibi (d. 1385 AH), Dar Al-Shorouk - Beirut - Cairo, 17th edition - 1412 AH.
-- The Book of the Eye: Abu Abdul Rahman Al-Khalil bin Ahmed bin Amr bin Tamim Al-Farahidi Al-Basri (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Hilal House and Library.
-- Al-Kashshaf on the Mysterious Truths of the Revelation: Abu Al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmad, Al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH). The book is appended with a footnote (Al-Intisaf in what is included in Al-Kashshaf) by Ibn Al-Munir Al-Iskandari (d. 683) and a graduation of the hadiths of Al-Kashshaf by Imam Al-Zayla'i, Dar Al-Kitab Al-Arabi - Beirut, I/1, - 1407 AH.
-- Revealing and clarifying the interpretation of the Qur'an: Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim Al-Thaalabi, Abu Ishaq (d. 427 AH), edited by: Imam Abu Muhammad bin Ashour, review and proofread by: Professor Nazir Al-Saadi, Dar Ihya' al-Turath al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st edition, 1422. , e - 2002 AD.
- -Lisan al-Arab: Muhammad bin Makram bin Ali, Abu al-Fadl, Jamal al-Din Ibn Manzur al-Ansari al-Ruwaifa'i al-Ifriqi (d. 711 AH), Dar Sader - Beirut, 1st edition, - 1414 AH.
- -The Arabic Language - Its Meaning and Structure: Tammam Hassan, Egyptian General Book Authority - Cairo, 2nd edition, 1979 AD.
-- The brief editor in the interpretation of the dear book: Abu Muhammad Abd al-Haqq bin Ghalib bin Atiya al-Andalusi, edited by: Abd al-Salam Abd al-Shafi Muhammad, Dar al-Kutub al-Ilmiyya - Lebanon - 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.
- -Assigned by: Abu Al-Hassan Ali bin Ismail bin Sayyida Al-Mursi (deceased: 458 AH), edited by: Khalil Ibrahim Jafal, Dar Ihya' al-Arabi al-Turath - Beirut, 1st edition, 1417 AH 1996 AD.
-- Meanings of Readings by Al-Azhari: Muhammad bin Ahmed bin Al-Azhari Al-Harawi, Abu Mansour (d. 370 AH), Research Center at the College of Arts - King Saud University, Kingdom of Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH - 1991 AD.

- -Meanings of the Qur'an: Abu Jaafar al-Nahhas Ahmad bin Muhammad (died: 338 AH), edited by: Muhammad Ali al-Sabouni, Umm al-Qura University - Mecca al-Marmah, first edition, 1409 AD .
-- Meanings of the Qur'an: Abu Zakaria Yahya bin Ziyad bin Abdullah bin Manzur al-Dailami al-Farra' (died: 207 AH), edited by: Ahmed Youssef al-Najati / Muhammad Ali al-Najjar / Abdel Fattah Ismail al-Shalabi, Egyptian House for Authoring and Translation - Egypt, First Edition.
- -Meanings of the Qur'an and its parsing: Ibrahim bin Al-Sari bin Sahl, Abu Ishaq Al-Zajjaj (deceased: 311 AH), edited by Abdul Jalil Abdo Shalabi, World of Books - Beirut, first edition, 1408 AH - 1988 AD.
-- Dictionary of Language Standards: Ahmed bin Faris bin Zakaria Al-Qazwini Al-Razi, Abu Al-Hussein (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Haroun, Dar Al-Fikr, 1399 AH - 1979 AD.
- -Keys to the Unseen, the Great Interpretation: Abu Abdullah Muhammad bin Omar bin Al-Hasan bin Al-Hussein Al-Taymi Al-Razi, nicknamed Fakhr Al-Din Al-Razi, the Khatib Al-Ray (d. 606 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi - Beirut, 3rd edition - 1420 AH.
-- Al-Mufradat fi Ghareeb Al-Qur'an: Abu Al-Qasim Al-Hussein bin Muhammad, known as Al-Raghib Al-Isfahani ((d. 425 AH)) edited by Safwan Adnan Daoudi, Kol Wardi Quantity Press - 7th edition.
-- Guidance to reaching the end in the science of the meanings of the Qur'an, its interpretation, its rulings, and some of the arts of its sciences: Abu Muhammad Makki bin Abi Talib Hamush bin Muhammad bin Mukhtar al-Qaysi al-Qayrawani, then the Andalusian al-Qurtubi al-Maliki (d. 437 AH), investigation: A collection of university theses at the College of Graduate Studies and Scientific Research - University of Sharjah, under the supervision of Prof. D: Al-Shahid Al-Busheikhi, Al-Qur'an and Sunnah Research Group - College of Sharia and Islamic Studies - University of Sharjah, 1st edition, 1429 AH - 2008 AD.
-- The mediator in the interpretation of the Glorious Qur'an: Abu Al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali Al-Wahidi, Al-Naysaburi, Al-Shafi'i (deceased: 468 AH), investigation and commentary: Sheikh Adel Ahmed Abdel Mawjoud, Sheikh Ali Muhammad Moawad, Dr. Ahmed Muhammad Sira, Dr. Ahmed Abd Al-Ghani Al-Jamal, Dr. Abdul Rahman Owais, presented and narrated by: Professor Dr. Abdul Hay Al-Faramawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: The first, 1415 AH - 1994 AD.